رؤية تشكيلية لتصميم طباعة أقمشة السيدات مناهضة للعنف ضد المرأة
A Plastic Vision for Ladies Printed Fabrics Design to Combat Violence Against Woman

د/ إيمان محمد أنيس عبد العال
أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز ، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان.

ملخص البحث Abstract:
يلقي هذا البحث الضوء على ظاهرة العنف ضد المرأة بأشكاله المختلفة، الجسدي والنفسي والجنسي والقانوني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، وهو مشكلة خطيرة واسعة الانتشار وتعد انتهاكاً صريحاً لحقوق الإنسان، مغروسة جذوره في انعدام المساواة بين الرجل والمرأة عبر التاريخ هذا التمييز المنهجي ضد المرأة النابع من النزعة الأبوية والسيطرة والتبعية للآخرين وسلبية المرأة والعادات والتقاليد والنواحي التربوية والبيئية والاقتصادية وعنف الحكومات والسلطات.
وهو أيضاً ضد مبادئ الدين والفطرة السليمة، واستمرار هذا العنف المتفشي ضد المرأة يغذي ثقافات العنف ويقوض أركان التقدم نحو تحقيق أهداف حقوق الإنسان والتنمية والسلم، وفي إنهاء هذا العنف مصلحة كبرى للبشرية كلها.
و قد حدث خلال العقدين الماضيين تقدماً كبيراً في وضع معايير وقواعد دولية لمعالجة العنف ضد المرأة، وعلى الدول مسؤولية منع هذا العنف ومعاقبة مرتكبيه والقضاء عليه. كما يقع على عاتق كل فرد في المجتمع مسئولية المشاركة في القضاء على تلك الظاهرة.
و نظراً لكون مصمم طباعة المنسوجات جزء لا يتجزأ من نسيج هذا المجتمع فيقع على عاتقه أيضاً مناهضة العنف ضد المرأة عامة والمرأة المصرية بوجه خاص، ومن هذا المنطلق قدم البحث (12) فكرة تصميمية مبتكرة تصلح لطباعة أقمشة السيدات تهدف لتوعية المجتمع والمرأة بحقوقها ورفضها لكافة مظاهر العنف الموجه ضدها بكافة السبل وترسيخ قيم احترامها لذاتها وثقتها بنفسها واعتزازها بكونها امرأة بصلاحها يصلح المجتمع أجمع.

كلمات دالة Keywords:
رؤية تشكيلية
Plastic vision
العنف ضد المرأة
Violence against woman
تصميم طباعة أقمشة السيدات
Ladies printed fabrics design

Paper received 11th July 2017, accepted 15th August 2017, published 1st of October 2017

مقدمة Introduction:
تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر التي تعاني منها المرأة في كل دول العالم إلا أنها تختلف من مجتمع إلى آخر بحسب المفاهيم السائدة ووعي المجتمع المحلي، ودرجة عدالة القيم الاجتماعية، وسيادة مبدأ القوانين وحقوق الإنسان. وقد بذلت حركة حقوق الإنسان في كثير من الدول العربية والمنظمات الدولية جهوداً كبيرة للحد من ظاهرة العنف التي أصبحت عنواناً بارزاً لانتهاك حقوق المرأة في البيت والشارع والعمل، الأمر الذي دعا الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1993م إلى إصدار إعلانها العالمي الداعي إلى القضاء على العنف البدني والنفسي والجنسي الموجه ضد النساء ولرفع الظلم وإزالة الممارسات والأفعال تجاه المرأة . ومع هذا بقيت الظاهرة ماثلة في كل المجتمعات، وتعذر الحد من مخاطرها، بل تنامي مفعولها وتصاعدت آثارها السلبية الواقعة على جهود التنمية وجهود إرساء معايير العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية،(المركز المصري لحقوق المرأة ، 2014) لذا أصبح موضوع العنف ضد المرأة وما يتعلق به من مفاهيم مختلفة موضوع اهتمام وقلق لدى العديد من دول العالم، ويأتي هذا القلق نتيجة لزيادة العنف الموجه ضد المرأة في مختلف أنحاء العالم واتخاذه لأشكال حديثه من شأنها الإضرار بحياة المرأة بشكل متزايد،(Ayamm) الأمر الذي يتطلب المزيد من حملات التوعية وتسليط الضوء على هذه الظاهرة ومعالجتها معالجة جذرية.(المركز المصري لحقوق المرأة ، 2014)
ويعد العنف ضد المرأة انتهاكاً صريحاً لحقوق الإنسان وعائقاً كبيراً أمام تحقيق المساواة بين الجنسين، وهذا العنف غير مقبول سواء أقامت به الدولة أو وكلاؤها أو أعضاء الأسرة أو أشخاص غرباء، في الحياة العامة أو الخاصة، في وقت السلم أو الحرب والصراع. ولا نستطيع الادعاء بأننا نحقق تقدماً حقيقياً نحو المساواة والتنمية والسلام ما دام العنف ضد المرأة مستمراً.
وعلى الدول واجب حماية المرأة من العنف ومحاسبة المسؤلين عنه وتوفير العدالة وإنصاف الضحايا. ُمن هذا المنطلق قامت العديد من الدول وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمجموعات والشبكات النسائية والباحثون بجهود كبيرة لمعالجة عنف الذكور ضد الإناث مما أدى لتفهم أفضل لطبيعة العنف ضد المرأة ونطاقه وتقدير أثره على المرأة والمجتمع، كما وضعت أطر قانونية وسياسية دولية لمعالجة هذا العنف سواء كان علنياً أو سرياً، ولم يكن التقدم المحرز في القولين والسياسات مصحوباً بتقدم ملحوظ في تنفيذها على الصعيد الدولي، فهذا مازال غير كاف وغير متناسق في جميع أنحاء العالم. (الأمين العام للأمم المتحدة ، 2006، 13) ُلكن الجهود مازالت مستمرة.
ويلقي هذا البحث الضوء على ظاهرة العنف ضد المرأة من خلال: التعريف بها، ومراحل الانتباه الدولي والعالمي بتلك الظاهرة، وأشكال العنف الموجه ضد المرأة وأسبابه ونتائجه ، وموقف الإسلام من تلك القضية ، وكيفية الحد منها. هذا ويقع على عاتق كل فرد في المجتمع مسئولية المشاركة في القضاء على تلك الظاهرة، ونظراً لكون مصمم طباعة المنسوجات جزء لا يتجزأ من نسيج هذا المجتمع فيقع على عاتقه أيضاً مناهضة العنف ضد المرأة عامة والمرأة المصرية بوجه خاص، وذلك من خلال حلول تصميمية مبتكرة تهدف لتوعية المرأة بحقوقها ورفضها لكافة مظاهر العنف الموجه ضدها بكافة السبل وترسيخ قيم احترامها لذاتها وثقتها بنفسها واعتزازها بكونها امرأة بصلاحها يصلح المجتمع أجمع فهي وإن كانت نصف المجتمع ولكنها المسئولة عن ولادة وتربية النصف الآخر .

مشكلة البحث Statement of the problem:
ترتكز مشكلة البحث على كيفية قيام مصمم طباعة المنسوجات بمسؤوليته اتجاه مجتمعه للتوعية بالعنف ضد المرأة في مصر والمساهمة في القضاء عليه.

أهداف البحث Objectives:
- تحديد أسباب العنف ضد المرأة والمساهمة في إيجاد حلول جذرية لها.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

- ابتكار تصميمات تصلح لطباعة أقمشة السيدات تساهم في مناهضة العنف ضد المرأة عامة والمرأة المصرية بوجه خاص.
- قيام مصمم طباعة المنسوجات بدوره لتوعية المرأة والقاعدة المجتمعية العريضة بتلك القضية وتنمية التوجه للتصدي لها.

فروض البحث Hypothesis

- يفترض البحث أن مصمم طباعة المنسوجات يمكن أن يكون له دور فعال في الحد من هذه االظاهرة من خلال تصميمه لحلول مبتكرة تهدف لتوعية المجتمع عامة والمرأة خاصة بحقوقها ورفض كافة مظاهر العنف الموجه ضدها ومعاقبة منتهكيه.

حدود البحث:

- الحدود المكانية : جمهورية مصر العربية.
- الحدود الزمانية : العنف ضد المرأة في العصر الحديث.
- الحدود الموضوعية :
  - دراسة نظرية للعنف ضد المرأة.
  - دراسة وصفية تحليلية للتصميمات المبتكرة المناهضة للعنف ضد المرأة.
  - دراسة استطلاعية لمدى تحقق أهداف البحث من خلال الأفكار التصميمية المقترحة.

منهج البحث Methodology:

- **المنهج الوصفي:** من خلال الدراسة الوصفية النظرية وجمع المعلومات الخاصة بالعنف ضد المرأة وتفسيرها على أسس منطقية لاستخلاص النتائج.
- **المنهج الوصفي التحليلي:** من خلال دراسة وصفية تحليلية للتصميمات المبتكرة المناهضة للعنف ضد المرأة.
- **المنهج التجريبي:** من خلال التجارب الفنية المناهضة للعنف ضد المرأة والتي تصلح لطباعة أقمشة السيدات ذات الطابع التكراري وذات القطعة الواحدة.
- **المنهج الإحصائي :** من خلال دراسة نتائج استطلاع الرأي الذي تم عمله مع عينة البحث (الشباب من الإناث) اللاتي تم عرض التجارب التصميمية عليهن للتأكد من تحقيق البحث لأهدافه.

الإطار النظري Theoretical Framework:

تعريف العنف ضد المرأة :

العنف ضد المرأة أو العنف ضد النساء هو مصطلح يستخدم بشكل عام للإشارة إلى أي أفعال عنيفة تمارس بشكل متعمد أو بشكل استثنائي تجاه النساء فإن هذا النوع من العنف يستند على أساس جنس الضحية كدافع رئيسي.(United Nations General Assembly , 1993)

وتتعدد التعريفات الخاصة بالعنف ضد المرأة ويأتي هذا التعدد نتيجة لأن أشكال العنف تدخل في مجالات متعددة فهنالك العنف الاجتماعي ، الاقتصادي ، السياسي ، الصحي ...إلخ وبالتالي فهنالك عدد كبير من التعريفات للعنف ضد المرأة والتي تهدف إلى تعريف الظاهرة بما يخدم مصلحة المجال. (Ayamm)

فيما عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد النساء بأنه أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب بإحداث إيذاء أو ألم جسدي جنسي أو نفسي للمرأة، ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة.(United Nations General Assembly , 1993)

وتشير عدد من الدراسات في تعريفاتها للعنف على أنه استخدام للقوة والسيطرة على المرأة، وأن العنف بحد ذاته ليس هو المقصود بل هو تعبير عن أن السلطة هي للرجل ويتم التعبير عن هذه السلطة والقوة من خلال تعريض المرأة لأشكال مختلفة من العنف بحيث تبقى مهمشة وغير قادرة على النهوض بمستواها الاجتماعي والعلمي. (Ayamm)

كما نوه الإعلان العالمي لمناهضة كل أشكال العنف ضد المرأة الصادر عام 1993 بأن هذا العنف قد يرتكبه مهاجمون من كلا الجنسين أو أعضاء في الأسرة أو العائلة أو حتى الدولة ذاتها. وتعمل حكومات ومنظمات حول العالم من أجل مكافحة العنف ضد النساء وذلك عبر مجموعة مختلفة من البرامج . (United Nations General Assembly , 1993)

الانتباه الدولي والعالمي :

لقى العنف ضد المرأة اهتماماً عالمياً متنامياً باعتباره شكلاً من أشكال التمييز ضد المرأة وانتهاكاً لحقوقها كإنسان، وألزم المجتمع الدولي نفسه بحماية حقوق الفرد، إمرأة كان أو رجلاً، وكرامته بمعاهدات وإعلانات متعددة. (الأمين العام للأمم المتحدة ، 2006، 18)

والمبادرات المبكرة لمعالجة العنف ضد المرأة على الصعيد الدولي ركزت بالدرجة الأولى على الأسرة، وقد ظهر ذلك في المؤتمر العالمي للسنة الدولية للمرأة في مدينة مكسيكو عام 1975م والمؤتمر العالمي الثاني للأمم المتحدة للمرأة في كوبنهاجن عام 1980م . وأصبح الأمر أكثر بروزاً في المؤتمر العالمي الثالث للمرأة في نيروبي عام 1985م حيث دعا لاتخاذ سياسات وقائية وتدابير قانونية ووضع آلية وطنية وتقديم مساعدة شاملة للنساء اللاتي يقعن ضحايا للعنف والتوعية باعتبار العنف ضد المرأة كمشكلة مجتمعية. (الأمين العام للأمم المتحدة ، 2006، 19)

وتعد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو CEDAW) من المكاسب الأولى للمرأة وقد اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 1979، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في سبتمبر 1981 كاتفاقية دولية ، وبحلول الذكرى السنوية العاشرة للاتفاقية عام 1989، كان ما يقرب من مائة دولة قد وافقت على الالتزام بأحكامها، وبلغ عدد الدول التي انضمت إلى الاتفاقية 171 حتى تاريخ 2002. (المركز المصري لحقوق المرأة ، 2014)

وكانت جهود الحركة النسائية في أوائل التسعينات من القرن الماضي قد اكتسبت زخماً كبيراً باعتبار العنف ضد المرأة مسألة تتعلق بحقوق الإنسان ، (الأمين العام للأمم المتحدة ، 2006، 20) وشهد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في فيينا عام 1993م تعبئة عالمية منسقة لإعادة توكيد حقوق المرأة باعتبارها حقوق إنسان. وأضاف المؤتمر زخماً كبيراً لاعتماد الجمعية العامة إعلان القضاء على العنف ضد المرأة في وقت لاحق من تلك السنة، وينص هذا الإعلان على أن : " العنف ضد المرأة مظهر لعلاقات قوى غير متكافئة بين الرجل والمرأة عبر التاريخ، أدت إلى هيمنة الرجل على المرأة وممارسته التمييز ضدها والحيلولة دون النهوض بالمرأة نهوضاً كاملاً ". وأبرز المواقع المختلفة للعنف ضد المرأة : العنف في الأسرة، العنف في المجتمع، العنف الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه، وهناك فئات معينة من النساء معرضات بوجه خاص للعنف، بما في ذلك الأقليات، ونساء الشعوب الأصلية واللاجئات والفقيرات المدقعات، والمعتقلات في مؤسسات إصلاحية أو سجون، والفتيات والنساء المعوقات والمسنات، والنساء في الصراع المسلح، ووضع المؤتمر سلسلة من التدابير التي يجب أن تتخذها الدول لمنع هذا العنف والقضاء عليه، ويقتضى من الدولة أن تدين العنف ضد المرأة وألا تتذرع بالعادات أو التقاليد أو الدين لتجنب واجباتها في القضاء على هذا العنف. (الأمين العام للأمم المتحدة ، 2006، 21)

وقد أكد المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بيجن عام 1995م على هذه المكاسب وركز على المطالبة بمساءلة الدولة عن تدابير منع العنف ضد المرأة والقضاء عليه. (الأمين العام للأمم المتحدة ، 2006، 23) وكان قرار مجلس الأمن 1325 عام 2000م المتعلق بالمرأة والسلم والأمن، معلماً من معالم معالجة العنف ضد المرأة في أوضاع الصراع المسلح. إذ أكد على تنفيذ القوانين التي تحمي حقوق النساء والفتيات أثناء الصراع المسلح وبعد انتهائه وأكد على مسؤولية جميع الدول عن وضع حد لإفلات مرتكبي العنف من العقاب. (الأمين العام للأمم المتحدة ، 2006، 24) وهناك قرار أممي للجمعية العامة للأمم

المتحدة ينص على اتخاذ يوم 25 نوفمبر من كل عام كيوم عالمي للقضاء على العنف ضد النساء. (UN Resolution) ودعت الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية إلى تنظيم أنشطة في ذلك اليوم تهدف إلى زيادة الوعي العام بتلك المشكلة .
ولا يمكن إغفال وثيقة العنف ضد المرأة 2013م ، والتي طالبت توصياتها باتباع منهج منظم ومتكامل لمنع أشكال العنف ضد النساء والفتيات والدفاع عن حقوقهن بما يتواءم مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، كما طالبت بإدماج استراتيجيات الوقاية فى إطار سياسات وبرامج متصلة بالصحة العامة تكون أوسع نطاقاً، وتشمل الصحة الإنجابية وغيرها. كما دعت التوصيات إلى العمل من أجل التوصل إلى التصديق العالمى على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وسحب جميع التحفظات على الاتفاقية، والتصديق على البروتوكول الاختياري الملحق بها؛ واستعراض أو تنقيح أو تعديل أو إلغاء القوانين والسياسات التى تتضمن أحكاماً ضد النساء والفتيات. وقد اتفقت لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة على إعلان غير ملزم ينص على مكافحة العنف ضد النساء ويؤكد الاعلان أن المرأة في جميع أنحاء العالم تستحق نفس حقوق الرجل. (المركز المصري لحقوق المرأة ، 2014)

ويعتبر يوم 8مارس يوماً عالمياً للمرأة للدلالة على الاحترام العام، وتقدير وحب المرأة لإنجازاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وقد أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عام 2017م عاماً للمرأة المصرية استجابة لاقتراح المجلس القومى للمرأة. (Elwatannews)

أشكال العنف الموجه ضد المرأة:

تندرج تحت أشكال العنف الموجه ضد المرأة عدد كبير ومتنوع من الأفعال، التي تبدأ من فعل بسيط لتنتهي بالقضاء على حياة المرأة . (مجيد ، 2012) وتشمل:

- **العنف الجسدي:** والذي يتمثل بأي إساءة موجهة لجسد المرأة من لكم وصفع ودفع وركل(المجلس القومي للمرأة بمصر ، 2009، 11) ورمي الأجسام الصلبة، واستخدام بعض الآلات الحادة أو التلويح بها للتهديد باستخدامها أو ضربها وقتلها. (مجيد ، 2012)
- **العنف النفسي والمعنوي:** ويشمل التعرض للسب والشتم والإهانة والإذلال والتقليل من القدر، والتهديد والتخويف بالإيذاء بشكل مباشر أو غير مباشر، وكذا السيطرة على السلوك.
- **العنف الجنسي:** يعرف العنف الجنسي على أنه أي فعل أو قول يمس كرامة المرأة ويخدش خصوصية جسدها، من تعليقات جنسية سواء في الشارع أو عبر الهاتف أو من خلال محاولة لمس أي عضو من أعضاء جسدها دون رغبة منها بذلك، والاغتصاب والإجبار على ممارسة الدعارة والتحرش الجنسي في أماكن العمل أو داخل الأسرة، (مجيد ، 2012) وممارسة الزوج للجنس مع زوجته رغماً عنها. (المجلس القومي للمرأة بمصر ، 2009، 11)
- **العنف القانوني:** هو عبارة عن بنود ومواد في نص القانون تدفع بإجراءات قانونية بها تمييز عند التطبيق بين المرأة والرجل، ويظهر في اختلاف القوانين بين المرأة والرجل فيما يتعلق بالخيانة الزوجية، وحق رعاية الطفل (أي قانون الحضانة) بعد الطلاق وقوانين الأحوال الشخصية المجحفة للمرأة والطفل، وقوانين تتعلق بأحقية المرأة بالسفر والتنقل بشكل حر.
- **العنف الاقتصادي:** وهو ممارسة ضغوط اقتصادية على المرأة مثل منعها من العمل أو إجبارها على العمل وأخذ راتبها الشهري، وأيضاً السيطرة على أملاكها وحقها في الإرث وعدم إشراكها في مشاريع الأسرة وأعمالها أو حرمانها من المال لقضاء احتياجاتها.
- **العنف الاجتماعي :** هو فرض مجموعة من القيم والأفكار تحد من حرية المرأة وكرامتها واستقلاليتها، فالمجتمع يمنح للرجل امتيازات للتعامل مع المرأة بدونية والتفرد في أخذ قرارات تخصها وتخص البيت والأولاد، ومن أنواع العنف الاجتماعي، النظرة الدونية للمرأة المطلقة ومنعها من الخروج من المنزل، أو فرض ولي على المرأة في أمور تقرر مصيرها مثل الزواج والطلاق والسفر والتعليم، وفرض عادات وتقاليد يمارسها المجتمع على المرأة لضمان طاعتها وخضوعها للثقافة الذكورية.
- **العنف الثقافي:** وهو عبارة عن مجموعة من القوانين الغير مكتوبة في الدستور أو في نصوص القانون ، وتعتبر من أشد أنواع العنف الموجه للمرأة، ويوصف في علم الاجتماع بأنه عنف هادئ لا مرئي ولا محسوس حتى بالنسبة لضحاياه، ويتمثل في أن تشترك الضحية وجلادها في التصورات نفسها عن العالم والمقولات التصنيفية ذاتها، وأن يعتبرا معاً بأن الهيمنة من المسلمات والثوابت، فالعنف الرمزي هو الذي يفرض المسلمات التي إذا انتبهنا إليها وفكرنا بها ، بدت لنا غير مسلم بها، وهي مسلمات تجعلنا نعتبر الظواهر التاريخية الثقافية طبيعية سرمدية أو نظاماً عابراً للأزمنة، وأشد أنواع العنف الثقافي هو الرمزي. ويأتي العنف الثقافي الممارس على المرأة مستنداً على الموروث الثقافي التاريخي عبر المقولات والأمثال والقصص الشعبية التي تعزز الذكورية والتسلط على المرأة، ويعتبر العالم العربي من أكثر المجتمعات ممارسة لذلك النوع من العنف بسبب التمسك بالثقافة الشعبية النمطية وما لها من تأثير كبير يتجاوز تأثير الدين والقانون، ويفسر ذلك جلياً في جرائم ترتكب بحق المرأة تحت دواعي الشرف مثلاً.
- **العنف السياسي:** هو أي إجراء تمارسه السلطة الحاكمة أو الأحزاب السياسية ضد المرأة يؤثر عليها نفسياً أو صحياً أو قانونياً أو اجتماعياً بشكل مباشر أو غير مباشر، مثل حرمانها من التصويت وتغييب دورها السياسي أو تهميشه، بشكل مقصود لتكون السيادة في المناصب العليا في الدولة أو الحزب أو المؤسسة للرجل، وأيضاً تأتي الممارسات القمعية وفرض إجراءات تحد من حرية المرأة وإنسانيتها ضمن هذا الشكل من أشكال العنف الممارس على المرأة وتبرز هذه الممارسات في فرض زي محدد على النساء بذريعة محاربة الرذيلة، وإصدار قوانين ونصوص تحرم النساء من حقوقهن مثل منع النساء من قيادة السيارة في بعض الدول، كما يعتبر العنف الذي تمارسه الدول في أوقات الحروب على النساء ضمن العنف السياسي وجرائم الحرب التي ترتكب من اغتصاب أو اعتقال أو فرض الإقامة الجبرية أو الحرمان من الأبناء والأزواج أو منع السفر والتنقل أو قتل النساء. (مجيد ، 2012)

الأسباب الهيكلية للعنف ضد المرأة :

العنف ضد المرأة لا يقتصر على ثقافة معينة أو إقليم أو بلد محدد أو مجموعة محددة من النساء في المجتمع، غير أن مظاهر هذا العنف المختلفة والخبرة الشخصية للمرأة بها تتشكل بفعل عوامل كثيرة، من بينها الحالة الاقتصادية والعرق والطبقة الاجتماعية والسن والإعاقة والقومية والدين والثقافة، وللحيلولة دون العنف ضد المرأة ينبغي تعريف الأسباب الجذرية التي يقوم عليها هذا العنف. (الأمين العام للأمم المتحدة ، 2006، 36)

- **النزعة الأبوية وعلاقات السيطرة والتبعية الأخرى:** يشير انتشار العنف ضد المرأة عبر حدود الأمم والثقافات والطبقات والأديان إلى جذوره الراسخة في النزعة الأبوية أي السيطرة المنهجية للرجال (الأب، الأخ، الزوج ...) على النساء والتبعية والإبعاد، تلك النزعة التي تقيد قوى المرأة وخياراتها لكنها لا تجعلها معدومة كما يتجلى في ممارسة الحركات النسائية ونجاحهن في المطالبة بحقوقهن. (الأمين العام للأمم المتحدة ، 2006، 37)
- **سلبية المرأة:** يعود العنف ضد المرأة في العديد من الأوقات إلى المرأة نفسها، التي تتيح المجال للمتسلطين والمستبدين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

التدخل في شؤون حياتها وتعنيفها واضطهادها بحجة أنها الأضعف وأن ثقافة المجتمع الذي تربت فيه تقوم على ذلك، دون الاعتراض على هذا الواقع أو محاولة بذل أدنى مجهود اتجاه تغييره للأفضل. (صلاح ، 2016)

- **الأسباب الثقافية:** تتشكل الثقافة من القيم والممارسات وعلاقات القوى التي تنسج بعضها مع بعض في الحياة اليومية للأفراد ومجتمعاتهم، والثقافة هي واسطة السلوك الاجتماعي في كل المجتمعات، وتؤثر في معظم مظاهر العنف. (الأمين العام للأمم المتحدة ، 2006، 39) فتدني المستوى الثقافي وانتشار الجهل وانحدار التعليم والأخلاقيات التي تؤكد على احترام المرأة، كونها نصف المجتمع الذي يلد ويربي النصف الآخر، وقلة الوعي بأهمية الدور الذي تلعبه في المجتمع، وجهل المرأة وأسرتها وشريحة كبيرة من المجتمع بحقوقها، وقيامها فقط بواجباتها يعتبر ذلك أحد أبرز العوامل التي تقف وراء تعنيفها بالكلام الجارح أو التعدي عليها بالضرب وهدر حقوقها. (صلاح ، 2016) والتفاوت الثقافي بين الزوجين بالأخص إذا كانت الزوجة هي الأعلى ثقافياً مما يولد التوتر وعدم التوازن لدى الزوج فيلجأ للعنف لتعويض هذا النقص . (المركز المصري لحقوق المرأة ، 2014)
- **الأسباب التربوية:** أسس التربية غير السليمة في بعض المجتمعات والتي تقوم على احترام الذكر والانتقاص من قدر ومكانة المرأة أو الفتاة ومعاملتها معاملة سيئة، مما يعزز ثقافة العنف لدى الجنس الآخر، كما يعزز من انتقاصها لذاتها ويقلل من ثقتها بنفسها ويشكل هذا العامل أحد أكبر العوامل المسببة لتلك المشكلة المجتمعية الخطيرة. (صلاح ، 2016)
- **العادات والتقاليد:** فهي تعطي للمجتمع الذكوري الحق في التمادي ضد الإناث وتعويدهن على التقبل والتحمل والرضوخ إذ إنهن لا يحملن ذنباً سوى أنهن ولدن أناثاً. (المركز المصري لحقوق المرأة ، 2014) وتستخدم العادات والتقاليد والقيم الدينية في الغالب لتبرير العنف ضد المرأة، ومن ضمن ذلك الختان والجرائم المرتكبة باسم الشرف أو العرض، والعقوبات الجنائية التمييزية التي تفرض بناء على الدين، والقيود المفروضة على حق المرأة في الزواج. (الأمين العام للأمم المتحدة ، 2006، 39)
- **الأسباب البيئية:** تعتبر المشاكل البيئية من العوامل المسببة لتلك المشكلة، بما فيها الزيادة الكبيرة في معدل السكان وعدد أفراد الأسرة نفسها، حيث يحرم المرأة من أخذ حقوقها العامة، وفقدان الحد الأدنى للخدمات، والبطالة وغيرها من المشكلات التي تعيق تقدمها وتطورها. (صلاح ، 2016)
- **الأسباب الاقتصادية:** فزيادة معدلات الفقر، وعدم قدرة المرأة على إكمال تعليمها وخاصة الجامعي منه في بعض المجتمعات النامية يجعلها عرضة للإهانة والسيطرة عليها من قبل الآخرين كونها غير مستقلة مادياً، كما أن الضغط المادي والمسؤوليات الواقعة على عاتق الرجل تزيد من ضغطه النفسي وتوتره مما ينعكس سلباً على علاقته بالمرأة وخاصة بزوجته، ويؤثر هذا العامل حوالي 45% من مجمل العوامل المسببة للعنف ضد المرأة. (صلاح ، 2016) وغالباً ما تقبل المرأة بهذا العنف لأنها لا تتمكن من إعالة نفسها أو إعالة أولادها. (المركز المصري لحقوق المرأة ، 2014)
- **عنف الحكومات والسلطات:** وقد تأخذ الأسباب نطاقاً أوسع ودائرة أكبر عندما يصبح بيد السلطة العليا الحاكمة، وذلك بسن القوانين التي تعنّف المرأة أو تأييد القوانين لصالح المعنف، أو عدم استنصارها عندما تمد يدها طلباً للعون. (المركز المصري لحقوق المرأة ، 2014) وتقر عدم إلحاق عقوبات رادعة بحق من يقوم بالاستبداد وخاصة في ارتكاب الجرائم والتي يطلق عليها البعض اسم جرائم الشرف والتي لا يعاقب فيها الفرد على قتل المرأة، وحرمانها من تقلد المناصب السياسية العليا باعتبارها لا تمتلك القدرات القيادية اللازمة لذلك، وخاصة في مجتمعات العالم الثالث وعلى رأسها المجتمعات الشرقية. (صلاح ، 2016)

ومهما اختلفت الأسباب تبقى ظاهرة العنف ضد المرأة ترصد نسبة 7%من جميع النساء اللاتي يمتن مابين سن الخامسة عشرة والرابعة والأربعين في جميع أنحاء العالم حسب التقرير الصادر عن منظمة الصحة العالمية. (المركز المصري لحقوق المرأة ، 2014)

نتائج العنف ضد المرأة:

يؤدي تبني العنف ضد المرأة لنتائج مدمرة أهمها : تدمير آدمية المرأة وإنسانيتها، وفقدان الثقة بالنفس والقدرات الذاتية للمرأة كإنسانة، والتدهور العام في الدور والوظيفة الإجتماعية والوطنية، وعدم الشعور بالأمان اللازم للحياة والإبداع، وعدم القدرة على تربية الأطفال وتنشئتهم بشكل تربوي سليم، والتدهور الصحي الذي قد يصل إلى حد الإعاقة الدائمة، وبغض الرجل من قبل المرأة مما يولد تأزماً في بناء الحياة الواجب نهوضها على تعاونهما المشترك، وكره الزواج وفشل المؤسسة الزوجية بالتبع من خلال تفشي حالات الطلاق والتفكك الأُسري، وهذا مما ينعكس سلبياً على الأطفال من خلال: التدهور الصحي للطفل، والحرمان من النوم وفقدان التركيز، والخوف والغضب وعدم الثقة بالنفس والقلق، وعدم احترام الذات،و فقدان الإحساس بالطفولة، والاكتئاب والاحباط والعزلة وفقدان الأصدقاءو ضعف الاتصال الحميمي بالأسرة، فضلاً عن آثار سلوكية مدمرة من قبيل استسهال العدوان وتبني العنف ضد الآخر، وتقبل الإساءة في المدرسة أو الشارع، وبناء شخصية مهتزة في التعامل مع الآخرين، والتغيب عن المدرسة، ونمو قابلية الانحراف. (العادلي، 2005)

موقف الإسلام من قضية العنف ضد المرأة :

الأديان جميعها تدعو إلى الاحترام ونبذ العنف، والتعايش السلمى، وثقافة الحوار، وصنع مجتمع متآلف متعاون، وقد نبذ الإسلام العنف بصورة عامة والعنف ضد المرأة بصورة خاصة، وكان الإسلام قد أكد على الرفق بالمرأة قبل أكثر من ألف وأربعمئة سنة، (مشعل ، 2015) حيث اعتنى الإسلام بحقوق المرأة بصفتها شريكة للرجل وصانعة للحضارات والأجيال، فهي أم وأخت وابنه وزوجة، والمطلع على وضع المرأة في الإسلام، يجد أنه يعنى بها منذ لحظة ولادتها وحتى وفاتها، ففي الجاهلية وقبل مجيء الإسلام كان العرب يدفنون الإناث وهن أحياء خشية العار الذي قد تأتي به البنت حينما تبلغ، فكان قتلها سنة دارجة عند العرب قبل الإسلام، وهو ما سمي بالوأد. جاء الإسلام وبين فظاعة هذه الجريمة التي ترتكب بحق الأنثى التي لا ذنب لها، حيث قال تعالى: (فإذا المؤودة سُئِلت بأي ذنبٍ قُتِلَت) [التكوير: 8- 9] ، وهذه هي النقطة الأولى والأهم في حماية المرأة من العنف والذي استأصل الإسلام شأفته منذ البداية.

ومنالأدلّة على أهمية المرأة وتجريم العنف تجاهها هو إيلاء المرأة في الإسلام المكانة الرفيعة، حيث تطرق الإسلام من خلال النصوص الشرعية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إلى الحديث عن أهمية المرأة خصوصاً الزوجة، فقد وصف الله الزوجة بأنها سبب لحصول الهدوء والسعادة ومصدر للطمأنينة القلبية، فقد قالَ الله تعالى(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم : 21]، ويلاحظ من خلال الآية الكريمة أنَ الله تعالى قد بين أهمية وجود الرحمة والمودة بين الزوجين، وهي نقيض العنف والأذى وعدم الاحترام. (مراد ، 2016)

وقد أوصانا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بالأم، فعندما جاءه رجل فقال : يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟، قال: (أمك) ، قال: ثم من؟ قال: (أمك) ، قال: ثم من؟ قال: (أمك) ، قال: ثم من؟ قال: (أبوك) ، مقتضاه أن يكون للأم ثلاثة أمثال ما للأب من البر ، وكان ذلك لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع ، فهذه تنفرد بها الأم وتشقى بها ، ثم تشارك الأب في التربية . وقد وقعت الإشارة إلى ذلك في قوله تعالى : (ووصينا الإنسان بوالديه

حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين) [لقمان: 14]فساوى بينهما في الوصاية ، وخص الأم بالأمور الثلاثة ، والمراد أن الأم تستحق على الولد الحظ الأوفر من البر ، وتقدم في ذلك على حق الأب عند المزاحمة. (صحيح البخاري)

تتضح أيضاً معالم احترام المرأة بالنظر إلى حياة النبي عليه الصلاة والسلام مع نسائه، حيث نجد أنه قد ضرب أروع الأمثلة في فن التعامل الراقي مع المرأة، والذي سبق به كل دعاة ما يسمى بالإتيكيت وذوق التعامل مع الآخر، فقد كان يصف النساء بالقوارير(مراد ، 2016) حيث قال : (رفقاً بالقوارير) وما أجمله من وصف ويعني بذلك رقة طباعهن ولين أحاسيسهن ومشاعرهن، وهذا يدفع الرجل للتعامل معها برقة حتى لا تكسر ولا تخدش. كما خطب في المسلمين قائلًا: (استوصوا بالنّساء خيرًا)، وكلنا يدرك معنى الوصية التي تأتي لتدل على مكانة من يُوصى به. (مشعل ، 2015) وقال أيضاً:(النساء شقائق الرجال ما أكرمهن إلاكريم وما أهانهن إلا لئيم).

ومن المواقف النبوية الكثيرة مع النبي عليه الصلاة والسلام مع نسائه حين بكت زوجته صفية رضي الله عنها ذات يوم حين برك جملها فقام إليها عليه الصلاة والسلام فمسح دمعها بيديه وجلس معها وهو بين جيش جرار وسفر، فلم يسفه بكاءها ولم يحقرها بل اهتم بمشاعرها، وهذا قمة الرقي في تعامل الرجل مع زوجته، وبالتالي فليس للعنف سبيل إلى المرأة في ظل وجود التعاليم الإسلامية الرفيعة، التي تحفظ كرامة المرأة وتصون حوزتها وترفع من شأنها. (مراد ، 2016)

هذا وعن فضل الإحسان إلى البنات فقد قال صلى الله عليه وسلم (من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار يوم القيامة) ، وهذا يدل على فضل الإحسان إلى البنات والقيام بشئونهن رغبةً فيما عند الله عز وجل فإن ذلك من أسباب دخول الجنة والسلامة من النار. وفضل الله واسع ورحمته عظيمة، وهكذا من عال واحدة أو اثنتين من البنات أو غيرهن فالإحسان إليهن يرجى له الأجر العظيم . (Binbazz)

وقد نهي النّبي الكريم عن ضرب النساء بقوله: (لا تضربوا إماء الله) وإن روي بعد ذلك أنّه رخص فيه بشكل محدود ومعتدل حينما نزلت الآيات الكريمة في ذلك، وحينما اجتمع حول بيته نساء المدينة يشكين أزواجهن أكد على مسألة هامة بقوله عن الذين يفعلون ذلك فيضربون زوجاتهم: (ليس أولئك بخياركم)، فالرجل الصالح له أسوة حسنة في رسول الله حيث لم يضرب في حياته أمة أو خادماً أو زوجة . (مشعل ، 2015)

ويتضح مما سبق أن القانون الإلهي والشريعة الإسلامية تعطي للمرأة كامل حقوقها وعزتها وكرامتها، كما تقدم لها الحماية والحصانة الكاملة. قال تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) [البقرة: 228]، (وعاشروهن بالمعروف) [النساء: 19]، وينظر إليها كإنسانة لها ما للرجل وعليها ما عليه، وأنها مساوية له في جميع الأحكام إلا ما خرج بالدليل، (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساء) [النساء :1] كما أكد الإسلام على الذمة المالية المستقلة للمرأة وكافة حقوقها في الميراث. وقد أثبتت التجربة أن القوانين الوضعية لم تتمكن من إعطاء المرأة حقوقها وحمايتها، وإن كانت ترفع الشعارات لصالحها. و هناك ضرورة ملحة لتطبيق هذه القوانين الإسلامية من قبل المسئولين كالحكومات والمؤسسات والمتصدين للأمور، ومعاقبة من يقوم بالعنف ضدها، كي تحس المرأة بالأمن والأمان وهي قابعة في قعر دارها، أو عاملة في محل عملها، أو ماشية في طرقات بلدتها. (Annabaa)

مقترحات للحد من العنف ضد المرأة:

المرأة تشكل جزءاً كبيراً من عملية التنمية في المجتمع، فهي تمثل نصف المجتمع وإعاقتها تعني إصابة المجتمع بالشلل لذلك لابد أن تعطى المرأة دورها الكامل في المجتمع ولن يتسنى لها أبداً أن تأخذ دورها إلا بتهيئة الظروف المناسبة ومساواتها بالرجل، عندها تتمكن من أخذ دورها على أكمل وجه، وفيما يلي بعض التدابير والمقترحات التي تسهم في الحد والتخفيف من مشكلة العنف ضد المرأة أهمها:

- تعديل بعض القوانين التي تميز بين الرجل والمرأة وتطبيق مبدأ المساواة بينهما من حيث الحقوق والواجبات التي يتمتع بها كل شخص في المجتمع ومعاقبة المنتهكين.
- التشديد قانونياً على الاتجار بالنساء وشبكات الدعارة ومسهليها والعمل على مكافحتها بشتى الوسائل الممكنة.
- اعادة النظر ببعض مواد قانون الأحوال الشخصية لا سيما تلك التي تسهل فعل القتل بحجة الدفاع عن الشرف وسن العقوبات الرادعة لها.
- قيام وسائل الإعلام بإظهار المرأة بصورة إيجابية توضح قدراتها وتفوقها وتميزها،(الناقولا ، 2010) لما للإعلام من دور كبير في صناعة ثقافة متطورة تجاه المرأة كوجود ورسالة ودور إنساني ووطني، وعليه يقع مسؤولية مضاعفة لخلق ثقافة الرفق والرحمة في العلاقات الإنسانية الخاصة والعامة، فعلى وسائل الإعلام المتنوعة اعتماد سياسة بناءة تجاه المرأة وإقصائية لثقافة العنف الممارس ضدها. (العادلي ، 2005)
- نشر الوعي لدى الجنسين وتعريفهم بخطورة الحياة التي تقوم على العنف وانعكاساتها السلبية على الأطفال والزوجين معاً. فغالباً ما يقوم الرجل بالعنف ضد زوجته، لذا لابد من تغيير عقلية الشريك الذكر القائم بالعنف من أجل تحقيق الوئام والاحترام المتبادل بين الزوجين. (الناقولا ، 2010)
- اعتماد سياسة التنمية البشرية الشاملة لصياغة إنسان نوعي قادر على الوعي والإنتاج والتناغم والتعايش والتطور المستمر، وهي مهمة مجتمعية وطنية تتطلب إبداع البرامج والمشاريع الشاملة التي تلحظ كافة عوامل التنمية السياسية والإقتصادية والحضارية، فأي تطور تنموي سيساعد في تخطي العقبات التي تواجه المرأة في مسيرتها الإنسانية والوطنية.
- التوعية النسوية للتصدي للعنف، إذ لابد من معرفة المرأة لحقوقها الإنسانية والوطنية وكيفية الدفاع عنها وعدم التسامح والتهاون والسكوت على سلب هذه الحقوق، وصناعة كيان واع ومستقل لوجودها الإنساني وشخصيتها المعنوية، وعلى فاعليات المجتمع النسوي مسؤولية إبداع مؤسسات مدنية جادة وهادفة للدفاع عن المرأة وصيانة وجودها وحقوقها.
- تفعيل الدور الحاسم للنخب الدينية والفكرية والسياسية الواعية في صناعة حياة تقوم على قيم التسامح والأمن والسلام، وفي هذا الإطار يجب التنديد العلني بالعنف الذي تتعرض له المرأة والإصغاء للساء والوقوف معهن لنيل حقوقهن، ويجب أيضاً مواجهة المسؤولين إذا ما تقاعسوا عن منع أعمال العنف ضد المرأة ومعاقبة مرتكبيها وإنصاف ضحاياها. (العادلي ، 2005)
- التخلي عن القيم والتقاليد والعادات السلبية التي تسود في المجتمع والتي تكرس دونية المرأة. (الناقولا ، 2010)
- العمل على توافر البنى التحتية لنمو المرأة وتطورها الذاتي كقيام المؤسسات التعليمية والتثقيفية والتأهيلية الحديثة التي تساعد على شرح وتبسيط الموضوعات سواء كانت موضوعات تربوية أو صحية أو اجتماعية أو سياسية لضمان تقدمها السريع. (العادلي ، 2005)
- تواجد فاعلية نسوية صوب تشكيل مؤسسات مدنية لحفظ كيانها الإنساني والوطني، ولابد وأن تقوم هذه المؤسسات على العمل الجمعي والمعتمد على نتائج البحث العلمي وعلى الدراسات الميدانية حتى تتمكن الجمعيات والمؤسسات النسوية من الانخراط الواقعي في بوتقة المجتمع المدني الحارس للديموقراطية وحقوق الإنسان. (العادلي ، 2005)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

- إيجاد فرص عمل للنساء اللواتي يبحثن عن عمل وبدعم من المنظمات النسائية المختصة بشؤون المرأة لمنع تعرضهن للعوز والاستغلال.
- تعديل المناهج التعليمية الدراسية منذ المراحل الأولى للعمل على تغيير نظرة المجتمع للمرأة بهدف القضاء على كافة أشكال التمييز بين الجنسين. (الناقولا ، 2010)
- توعية المجتمع بالدور الفعال لأفراده كل في مجاله لمناهضة العنف ضد المرأة، فمصمم طباعة المنسوجات مثلاً يمكنه القيام بدور كبير في المساهمة بحل تلك القضية من خلال تصميماته التي تنبذ هذا العنف وتوعي المجتمع والمرأة بحقوقها ورفضها لكافة مظاهر العنف الموجه ضدها بكافة السبل وترسيخ قيم احترامها لذاتها وثقتها بنفسها واعتزازها بكونها امرأة بصلاحها يصلح المجتمع أجمع.

يتضح مما سبق أن محاربة العنف- كحالة إنسانية وظاهرة اجتماعية - عملية متكاملة تتآزر فيها أنظمة التشريع القانوني والحماية القضائية والثقافة الإجتماعية النوعية والنمو الاقتصادي والاستقرار السياسي الديمقراطي، فعلى أجهزة الدولة والمجتمع المدني بمؤسساته الفاعلة العمل المتكامل لاستئصال العنف من خلال المشاريع التحديثية الفكرية والتربوية السياسية والاقتصادية، وهنا يجب إيجاد وحدة تصور موضوعي متقدم لوضع المرأة الإنساني والوطني، والعمل لضمان سيادة الاختيارات الإيجابية للمرأة في أدوارها الحياتية، وتنمية المكتسبات النوعية التي تكتسبها المرأة في ميادين الحياة وخاصة التعليمية والتربوية. (العادلي ، 2005)

التصميمات المبتكرة:

يركز البحث الحالي على ابتكار تصميمات تصلح لطباعة أقمشة السيدات ذات الطابع تكراري وذات القطعة الواحدة ، مع الأخذ في الاعتبار السمات الفنية المميزة لتصميم كل نوع من الأقمشة سالفة الذكر، برؤية تشكيلية جديدة تعتمد على مناهضة العنف ضد المرأة وتهدف لتوعية المرأة بحقوقها ورفضها لكافة مظاهر العنف الموجه ضدها بكافة السبل وترسيخ قيم احترامها لذاتها وثقتها بنفسها واعتزازها بكونها امرأة ، وذلك من خلال رؤية ذاتية خاصة بالباحثة بغية تحقيق القيم الجمالية والوظيفية لتلك الأقمشة بما يحقق أهداف البحث من ناحية ، ويثري مجال طباعة المنسوجات من ناحية أخرى من خلال ربطه بقضايا المجتمع. فالمصمم فنان ذو حساسية خاصة يستطيع أن يلتقط الإيقاعات الخفية ولديه القدرة التعبيرية التي تمكنه من تحويل هذه الإيقاعات لأداء جميل يثير الانفعالات في نفس المتلقي، ويحرك فيه حاسة الجمال ، فهو بمثابة جهاز استقبال يستطيع قراءة الموجات الخفية في المجتمع والبيئة المحيطة به والتعبير عنها بطريقة فنية تعبيرية من خلال تصميم يلمس وجدان المتلقي ليحقق الهدف المرجو منه. (سلمان، 2)

والتصميمات من 1إلى 6 تندرج تحت مسمى تصميمات أقمشة السيدات ذات الطابع التكراري ، وهي تصميمات تتكرر طباعتها طولاً وعرضاً على القماش باستخدام النمط التكراري المناسب رباعياً كان أم متساقطاً، ولقد تم توزيع الأفكار (2، 3، 4، 5) رباعياً في حين وزعت الفكرتين (1، 6) بالتساقط من الجانب عند المنتصف كما هو واضح في التوظيف. في حين تندرج التصميمات من 7 إلى 12 تحت مسمى تصميم القطعة الواحدة وهو تصميم لطباعة قطعة ملبسية محاكة أو بدون حياكة، (السيد ، 2008، 138) ويمكن طباعتها كوحدة واحدة كلية بالزي أو كجزء منفصل مثل الجزء الخلفي أو الأمامي أو الأكمام، وهي تساعد على تأكيد الاستطالة والاستقامة للجسم مع زيادة أو نقصان الرؤية لحجمه. وتعتمد السيطرة في تصميم القطعة الواحدة على إيجاد إحساس بالعمق يتحكم بالعين ويأخذها نحو النقطة الأساسية به، وهي تعطي انطلاقة في الشكل والحركة ، ويخضع توزيع الوحدة التصميمية لذوق المصمم الذي يقع على عاتقه بدرجة كبيرة الارتقاء بذوق المستهلك.

التحليل الفني والوصفي للأفكار المبتكرة:

ويلاحظ في مجموعة الأفكار التصميمية المبتكرة وعددها 12، أن الباحثة أخذت في اعتبارها أن الابتكار ليس جمع عناصر بجوار بعضها البعض، وإنما هو إذابة أو صهر هذه العناصر في بوتقة العمل الفني الجديد بحيث تؤدي كل منها وظيفة أخرى تتناسب مع وضعها الجديد في العمل الفني ومن هذا المنطلق تم حبك عناصر التصميم بعضها بالنسبة للآخر لإيجاد نوع من المعايشة بمقتضاه يستطيع كل عنصر أن يؤدي وظيفته كأفضل ما تُؤدَى هذه الوظيفة سواء احتل العنصر مركزاً رئيسياً أو ثانوياً، فالمسألة مرتبطة كل الارتباط بالدور الذي يلعبه هذا العنصر بالنسبة لنفسه وأيضاً لبقية العناصر، حتى يصبح التصميم كائناً محسوساً في شكله النهائي، ويُفهَم منه وحدة البناء وشكله العام.ومن هنا تظهر عناصر التصميم في ارتباط داخلي فيما بينها، فمن المعروف منطقياً أن الحكم على وحدة التصميم ككل يأتي من خلال ترتيب أجزائه، فالوحدة هي تكامل عناصر العمل الفني بعضها مع بعض على نحو يبلغ من الوثوق أو الاتحاد حداً لا تؤدي معه الظروف الموجودة بينها إلى فصم وحدةالعمل بل تُمزَج سوياً من أجل تحقيق هذه الوحدة ، تلك الوحدة التي تؤتي أثراً فعالاً حيث تساعد على الانتقال الفكري من عنصر لآخر دون أدنى إرهاق ذهني، وتم توزيع العناصر بما يكفل تحقيق قيم الاتزان سواء كان محورياً كما في الأفكار التصميمية رقم (2، 3، 4، 5) أو إشعاعياً فكرة رقم (7)أو وهمياً الأفكار رقم (1، 6، 8، 9، 10، 11، 12) ، وتأكد الإيقاع في تلك الأفكار التصميمية من خلال التدرج والتكرار والتنوع والاستمرارية ، وتناسب الأجزاء بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة للتكوين الكلي، وتدعيم مبدأ السيادة باعتبارها النواة التي يبنى حولها العمل .

ويظهر في التصميمات بوجه عام المزج بين الأشكال العضوية وغير العضوية في مظهر جمالي متزن من خلال تلاحم الأشكال معاً في تناغم وتباين في العلاقة مما يثري من قيمة التصميم، كما يظهر أيضاً استخدام الخطوط الحادة تارة واللينة تارة أخرى وذلك بما يتواءم والمنظومة الجمالية للشكل العام وبما يساعد على قطع الرتابة والملل من جهة والإيحاء بالحركة من جهة أخرى، حيث جاء استخدام الخط معبراًعن الشكل وموحياً بحركته، واعتمدت التصميمات على كل من الخط والشكل وتباين المساحات المحصورة بينهما، واستخدمت الألوان بما يكسب التصميم نوعاً من الترابط نشأعن تلك العلاقة بين الشكل والأرضية علاوة على قيامها بدور ترديد التناغم الإيقاعي للوحدات التشكيلية مع المشاركة الفعالة في تشكيل الهيئة الكلية للتصميم ومحاولة استخدام توحيد اللون في معالجة السطح المرئي حيث حقق ذلك نوعاً من الاتزان في تقسيم الكتل والمساحات، وتنوعت الألوان بين الزهاء تارة والعتامة تارة أخرى، واستخدمت الأضواء والظلال بطريقة مقننة كان لها أكبر الأثر في التأكيد على العمق، وحقق النتيجة ذاتها زيادة التباين بين أحجام الأشكال من جهة وبين الألوان من جهة أخرى، وجاء توزيع الألوان الساخنة والباردة والزاهية والقاتمة والأضواء والظلال والملامس الناعمة والخشنة كل في مكانه المناسب بحيث يؤكد بعضه بعضاً وبم يؤكد قيم الإيقاع والتنوع والاتزان ويفرض ضرباً من الوحدة المنشودة على الشكل العام.

فكرة تصميمية رقم (1)

توظيف (1)

ويظهر في الفكرة رقم (1) توزيعاً حراً لعنصرين آدميين تجريديين معبرين عن معاناة المرأة وكذا علامة X ومالها من إيحاءات رمزية تفيد الشجب والرفض لعبارة " التمييز ضد المرأة" من جهة وتؤكد ضرورة اتخاذ المرأة موقفاً حيال العنف الممارس ضدها من خلال العبارة الإنجليزية المتراكبة عليها "SAY NO TO GENDER BASED VIOLENCE" وترجمتها " قولي لا للعنف على أساس النوع" من جهة أخرى ، وقد جاء استخدام اللون الأحمر في علامة Xمعبراً عن خطورة استمرار السكوت على هذا العنف .

فكرة تصميمية رقم (2):

توظيف (2)

أما الفكرة المقترحة رقم (2) فقد اعتمدت على السيمترية بين نصفيها العلوي والسفلي وكذا جانبيها الأيمن والأيسر، وبالنظر لأي ربع بها يلاحظ انه يتكون من ثلاثة مستويات طولية مستطيلة متدرجة المساحة تتراكب وتتماس وتقطع مستويين مستطيلين مائلين في الخلفية ، والعناصر المستخدمة تتمثل في شكل تجريدي لامرأة فوق أمواج متلاطمة تحاول النجاة بحياتها ويحمل ذلك في طياته الكفاح المستمر للمرأة في مواجهة من يريدون قمعها ، وقد جاء العنصر المسيطر في التصميم وهو حرف التاء المربوطة الذي تم تحويره بحيث يحوي تجويفه وجه امرأة بمثابة دعوة للمرأة لتكون التاء المربوطة سر قوتها والاعتزاز بكونها امرأة ، كما يظهر في التصميم رمز المساواة بين الرجل والمرأة لتعريف المرأة بأن لها ذات حقوق الرجل.

فكرة تصميمية رقم (3)

توظيف (3)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

كما تتحقق السيمترية أيضاً في الفكرة رقم (3) بين جانبيها الأيمن والأيسر وكذا نصفيها العلوي والسفلي ، وبالنظر لأي ربع فيها يلاحظ فيه قرص الشمس وقد ظهر في وسطه خيال معتم لامرأة خلف القضبان الممثله للعنف والقيود المفروضة عليها، في حين يعلوها أمرأة أخرى بألوان زاهية مضيئة للتعبير عن نجاحها في التحرر من تلك القضبان والقيود وخروجها للنور، ويظهر أسفلهما على شكل قوس من دائرة مجموعة من النساء متراصات بجوار بعضهن في ترابط قوي تأكيداً لضرورة اتحاد النساء لمواجهة مشاكلهن، ففي اتحادهن قوة وفي تفرقهن ضعف .

فكرة تصميمية رقم (4)

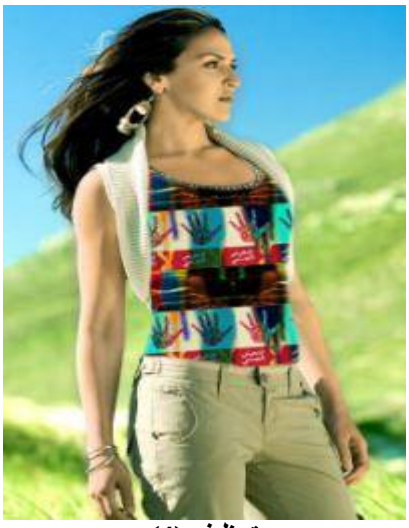

توظيف (4)

في حين يتضح التماثل في الفكرة رقم (4) بين نصفيها الأيمن والأيسر، وتتمثل العناصر هنا في رسم خطي معبر عن امرأة تعرضت لتحرش وقد انطوت حول نفسها للتعبير عن الدمار النفسي الذي تمر به من بشاعة هذا الفعل الذي يغتال المرأة معنوياً، وتظهر عبارة لا للتحرش الجنسي مؤكدة بكف اليد أعلاها وقوامه كتابات تشجب التحرش متمثلة في (غير محترم- غير إنساني- غير مقبول – غير مرغوب- غير حضاري- لا يطاق- غير مريح- لا يحتمل- غير مهذب- غير قانوني- لا أخلاقي) ودلالته تفيد صيحة للتوقف عن هذا الجرم الشنيع والتصدي له.

فكرة تصميمية رقم (5)

توظيف (5)

وتعتمد الفكرة رقم (5) على التوزيع المنتظم طولاًوعرضاً لحرف التاء المربوطة الذي تم تحويره بحيث يحوي تجويفه وجه امرأة ليكون بمثابة دعوة للمرأة لتكون التاء المربوطة سر قوتها والاعتزاز بكونها امرأة كما سبق القول، ويظهر هذا الحرف داخل خلفية من المربعات تضم أشكال شبه دائرية متحدة المركز متدرجة المساحة موزعة في شرائط متلاصقة ومتعامدة على بعضها البعض.

والعنصر الرئيسي في الفكرة رقم (6) مستوحى من الفن المصري القديم متمثلاً في الشكل المعبر عن امرأة فرعونية وهي تضحي بقص جزء من شعرها وتصنع منه كلمة لا لتشجب وتندد بالعنف الذي تتعرض له المرأة المصرية في زماننا الحالي وقد ظهرت موزعة توزيعاً حراً في التصميم داخل دوائر بمساحات متنوعة لتسليط الاهتمام عليها ، وفي هذا التصميم تذكرة للمرأة المصرية بجذورها الفرعونية والمكانة الكبيرة التي احتلتها المرأة في ذلك العصر واحترام المجتمع لها وتبؤها أعلى المراتب في الدولة ، فمن النساء من حكمن مصر الفرعونية مثل الملكة حتشبسوت والملكة كليوباترا.

ويلاحظ في الفكرة رقم (8) ثلاثة مستويات رئيسية متراكبة تعلو خلفية سيطرت عليها دوائر متحدة المركز متفاوتة المساحة ، وتتمثل العناصر في هذه الفكرة في رسم خطي لوجه امرأة تم ترديده في المستوى الأكثر عمقاً، يعلوه في المستوى الأوسط تكرار لرسم خطي لوجه امرأة أخرى محملاً بمعاناتها من العنف وبصمة يد وكف للتوقف عن الاستمرار في ممارسة هذا العنف ضد النساء، أما المستوى العلوي فيظهر فيه ترديد لميزان اتزنت كفتيه

المحملتين برجل وامرأة للدلالة على تساوي الرجل والمرأة في الحقوق.

فكرة تصميمية رقم (6)

توظيف (6)

فكرة تصميمية رقم (7)

توظيف (7)

وتعد الفكرة رقم (7) جزء من الفكرة رقم (3) وبالتحديد تمثل ربعها الأيمن العلوي الذي سبق وصفه ، وأهم مايميز هذه الفكرة تأكيدها على أن بعض التصميمات يمكن تنفيذها على أقمشة السيدات بكلا الأسلوبين التكراري والقطعة الواحدة، وذلك يتوقف على طبيعة التكوين من ناحية والتوزيع المدروس للعناصر من ناحية أخري.

فكرة تصميمية رقم (8)

توظيف (8)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

فكرة تصميمية رقم (9)

توظيف (9)

وتظهر في خلفية الفكرة رقم (9) فتاة جميلة محاطة بهالة سوداء ويكسو وجهها وجسدها شخبطات بذات اللون للدلالة على ما يسببه العنف الممارس ضد المرأة من تشوه نفسي يجعلها تشعر بالدونية والانكسار والقهر، ويعلو تلك الخلفية في الثلث العلوي للتصميم كلمة أوقفوا بالإنجليزية "STOP" وقد استبدل حرف "O" بكف اليد لتأكيد خطورة الأمر وضرورة التوقف عن "العنف ضد المرأة" تلك العبارة التي ظهرت بوضوح معبرة عن هدف التصميم، ويظهر أقصى اليمين ترديداً رأسياً لرمز المساواة بين الرجل والمرأة، وتأكيداً للفكرة العامة للتصميم تم ترديد مجموعة من النساء في اتجاهات وانحناءات مختلفة في الربع السفلي للتصميم بحيث تحتل المستوى الأمامي، ويتضح في المستوى الأوسط الذي يعلو الخلفية يدين إحداهما حمراء تحوي رمز الأنثي والأخرى زرقاء تحوي رمز الذكر ، واليدين لهما ذات الارتفاع للتأكيد على المساواة بين الرجل والمرأة.

فكرة تصميمية رقم (10)

توظيف (10)

في حين اعتمدت الفكرة رقم (10) على كتابات لأجزاء من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي كرم بها المرأة وأوصى عليها، فيظهر قي الشريط الأفقي أعلى التصميم ترديداً لعبارة "استوصوا بالنساء خيراً" يليها لأسفل ترديداً لعبارة "النساء شقائق الرجال"، وفي الربع السفلي للتصميم تظهر عبارة "رفقاً بالقوارير" تعلو خيالاً معتماً لامرأة تعاني من العنف وعن يمينها وشمالها شريطين من الكتابات متفاوتين في الارتفاع يشتملان على عبارة "ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم" وقد تم ترديد هذه العبارة في الشريط الأيمن الأكثر ارتفاعاً، وجاءت جموع النساء في خلفية التصميم ورمز المرأة أعلاهن وخيال المرأة في الواجهة جميعها معبرة عن الفكرة العامة للتصميم ومؤكدة للمضمون.

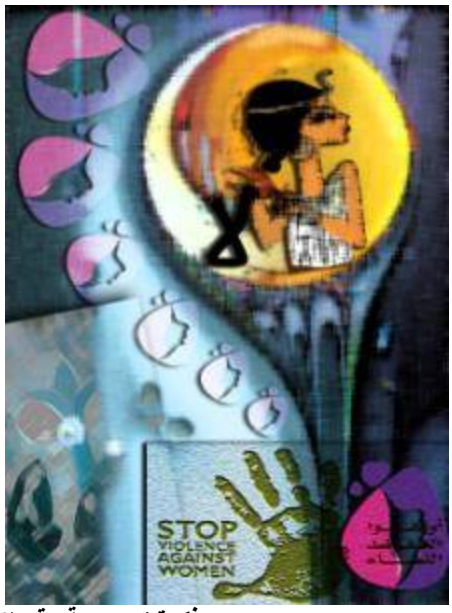

فكرة تصميمية رقم (11)

توظيف (11)

أما الفكرة رقم (11) فيظهر في ثلثها العلوي استخدام الدائرة لتسليط الضوء على العنصر الرئيسي بها والمتمثل في المرأة الفرعونية وهي تضحي بقص جزء من شعرها لتصنع منه كلمة لا لتشجب وتندد بالعنف الذي تتعرض له المرأة المصرية في زماننا الحالي كما سبق وذكرنا في الفكرة رقم (6)، وإلى يسارها يظهر حرف التاء المربوطة الذي تم تحويره بحيث يحوي تجويفه وجه امرأة ليكون بمثابة دعوة للمرأة لتكون التاء المربوطة سر قوتها والاعتزاز بكونها امرأة كما سبق القول، وقد تم توزيع هذا الحرف بمساحات متدرجة من الكبير للصغير من أعلى لأسفل في اتجاه قوس من دائرة، ويتضح في الربع السفلي للتصميم في المستوى الأمامي مستطيل أفقي يحوي حرف التاء المربوطة تعلوها عبارة "أوقفوا العنف ضد النساء" ويجاورها إلى اليسار كف اليد تليه الترجمة الإنجليزية للعبارة السابقة "STOP VIOLENCE AGAINST WOMEN" ، ويظهر خلف المستوى السابق إلى اليسار جزء من مستوى مستطيل شبه رأسي يحوي رسماً تعبيرياً لامرأتين ريفيتين بسيطتين تجلسان في ترقب بانتظار المجتمع ليقوم بدوره في حماية حقوقهن.

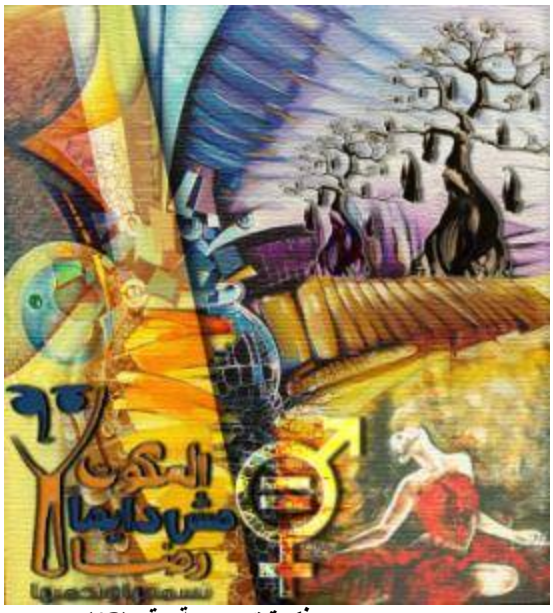

فكرة تصميمية رقم (12)

توظيف (12)

وتظهر معاناة المرأة بدرجة كبيرة في الفكرة (12) من خلال النساء بالملابس السوداء وهن مشنوقات ومتدليات من الشجرة السوداء التي تمثل المجتمع بأفكاره وتقاليده المعادية للمرأة التي تقتلها ببطء وهي على قيد الحياة ، وقد ظهرت تلك الشجرة في النصف العلوي الأيمن للتصميم وإلى يسارها ترديد مصغر لها، في حين شغل النصف السفلي للتصميم على الترتيب من اليمين لليسار امرأة مضرجة بالدماء تؤكد انحناءات جسدها شدة عذابها وآلامها في تصديها للعنف الموجه لجنسها، يجاورها رمز المساواة بين الذكر والأنثى للتأكيد على أن حقوق المرأة لا تقل عن حقوق الرجل في المجتمع، تليه عبارة "السكوت مش دايماً رضا" مصحوبة بتجريد لوجه امرأة بلا فم للتأكيد على أن سكوت المرأة أحياناً عن حقها ليس معناه أنها ترضى عن هذا الحال، فهي إما تجهل حقوقها أو مجبرة ومكرهة على ذلك في مجتمع ساد فيه الفكر الذكوري، وقد جاءت التقسيمات والألوان في الخلفية بما يتناسب وطبيعة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

العناصر المستخدمة في هذه الفكرة من ناحية ومؤكدة لهدف التصميم من ناحية أخرى.

المناقشة والنتائج :

تم إجراء دراسة استطلاعية لقياس مدى تحقق أهداف البحث من خلال تلك الأفكار التصميمية المناهضة للعنف ضد المرأة ومدى ملاءمتها للتوظيف كأقمشة سيدات (ذات الطابع التكراري – وذات القطعة الواحدة) ، وقد قدمت تلك الدراسة الاستطلاعية لمجموعة من شباب الإناث للتعرف على آرائهم حيال مجموعة التصميمات التي ابتكرتها الباحثة ، واشتملت معايير الاستبيان على ما يلي:

1. ملاءمة العناصر التشكيلية المستخدمة للفكرة التصميمية.
2. ملاءمة توزيع الوحدات داخل الفكرة التصميمية للتوظيف المقترح.
3. تناسق الألوان وملاءمة المجموعة اللونية للفكرة التصميمية.
4. ملاءمة أسلوب معالجة الخلفية للفكرة التصميمية.
5. تناغم الخطوط البنائية والزخرفية والملمسية بالفكرة التصميمية.
6. تحقق القيم الجمالية للتصميم بالفكرة التصميمية (الاتزان ، الوحدة ، الإيقاع ، التناسب ، الاستمرارية).
7. اتسام التصميم بالتميز والابتكار والحداثة.
8. ملاءمة التصميم لنمط الحياة اليومي ومتطلبات العصر.
9. تحقق ووضوح الهدف المرجو من التصميم المتمثل في التوعية بحقوق المرأة ورفض العنف الموجه ضدها وترسيخ قيم احترامها لذاتها وثقتها واعتزازها بنفسها.
10. ملاءمة التصميم للتوظيف المقترح.

قياس الصدق والثبات لأداة جمع البيانات:

يمكن القول أن مدى صدق وثبات البيانات التي توفرها الأداة هي من أهم أسس جمع البيانات في البحث العلمي، ويرجع السبب في ذلك إلى أن ضعف ثبات وصدق الأداة يؤدي إلى ضعف صحة نتائج البحث العلمي بأكمله، وعدم صحة نتائج البحث العلمي تجعل البحث بدون قيمة، لذلك يجب على الباحث الحرص على اختيار أداة ذات ثبات وصدق. (عيد ، 2016)

اختبار الصدق :

الصدق هو مدى دقة أداة جمع البيانات على قياس الغرض المصممة من أجله، أي إلى أي درجة تزودنا الأداة بمعلومات تتعلق بمشكلة البحث من مجتمع الدراسة نفسه،[20] بمعنى آخر مدى دقة قياس عناصر الاستبانة لما وضعت لقياسه. ولقياس صدق الاستبيان تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه. فإذا كان معامل الارتباط قوي ومعنوي إحصائياً دل ذلك على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

فمن حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة حجمها 10 مفردات تتبلور في ثلاثة محاور رئيسية بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له كما في جدول (1) ، وتم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من المحاور الثلاث للاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان . (المصري ، 2015 ، 225)

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	الارتباط	الدلالة
الملاءمة الشكلية	0.897	0.01
تحقق الابتكار	0.829	0.02
الملاءمة الوظيفية	0.753	0.01

ويتضح من جدول (1) أن معاملات الارتباط معنوية عند مستوى دلالة (0.01)، لذا تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

اختبار الثبات :

يقصد بثبات المقياس في البحث العلمي بأنه المدى الذي يصل إليه المقياس في إعطاء قراءات متقاربة عند كل مرة يتم استخدامه فيها،(عيد ، 2016) فالثبات دليل دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير للأداء الفعلي للمفحوص، أي أن المقصود بالثبات هنا الاتساق والحصول على ذات النتائج عند تطبيق الاستبيان مرة أخرى على نفس العينة في نفس الظروف. وقد تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. (المصري ، 2015 ، 225)

جدول (2) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

المحاور	معامل ألفا	التجزئة النصفية
الملاءمة الشكلية	0.872	0.885 - 0.855
تحقق الابتكار	0.849	0.868 - 0.804
الملاءمة الوظيفية	0.944	0.985 - 0.895
ثبات الاستبيان ككل	0.836	0.853 - 0.799

يتضح من جدول (2) أن قيم معاملات ألفا والتجزئة النصفية عند مستوى الدلالة (0.01) تدل على ثبات الاستبيان.

ويوضح الجدولان (3، 4) متوسطات القيم النسبية لتقديرات عينة البحث محل الدراسة (الشباب من الإناث) ، حيث وضعت في البداية التقديرات المكافئة لكل سؤال في الاستبيان من 1 إلى 5 بحيث تكون الدرجة (1) أقل الدرجات والدرجة (5) أعلى الدرجات ومن ثم تم حساب القيم المتوسطة لكل سؤال وتحويلها إلى قيم نسبية.

جدول (3) متوسطات القيم النسبية لتقديرات عينة البحث للتصميمات (1 : 6) ذات الطابع التكراري

أسئلة الاستبيان	تصميم 1 %	تصميم 2 %	تصميم 3 %	تصميم 4 %	تصميم 5 %	تصميم 6 %	المتوسط
1- ملاءمة العناصر التشكيلية المستخدمة للفكرة التصميمية.	94.5	92.7	90.1	93.5	96	91.6	% 93
2- ملاءمة توزيع الوحدات داخل الفكرة التصميمية للتوظيف المقترح.	95.3	94.5	92.3	90.7	97.2	95.7	% 94
3- تناسق الألوان وملاءمة المجموعة اللونية للفكرة التصميمية.	93.3	95.8	96.4	87.8	98.3	94.1	% 94
4- ملاءمة أسلوب معالجة الخلفية للفكرة التصميمية.	96.7	97.3	94.2	91	99	92.6	% 95
5- تناغم الخطوط البنائية والزخرفية والملمسية بالفكرة التصميمية.	91.8	96.1	93.5	88.4	96.5	93.8	% 93
6- تحقق القيم الجمالية للتصميم بالفكرة التصميمية	96.4	97.5	98	90.8	95.7	90.7	% 95

							(الاتزان ، الوحدة ، الإيقاع ، التناسب ، الاستمرارية).
% 96	96.1	97.8	89.3	95.8	98.2	97	7- اتسام التصميم بالتميز والابتكار والحداثة.
% 93	90.8	94.4	91.6	93.5	94.6	95.8	8- ملاءمة التصميم لنمط الحياة اليومي ومتطلبات العصر.
% 93	92.3	92	90.5	93	95.4	97.5	9- تحقق ووضوح الهدف المرجو من التصميم المتمثل في التوعية بحقوق المرأة ورفض العنف الموجه ضدها وترسيخ قيم احترامها لذاتها وثقتها واعتزازها بنفسها.
% 96	97.1	96.4	93	95	97.7	98.8	10- ملاءمة التصميم للتوظيف المقترح.

جدول (4) متوسطات القيم النسبية لتقديرات عينة البحث للتصميمات (7 : 12) ذات القطعة الواحدة

المتوسط	تصميم 12 %	تصميم 11 %	تصميم 10 %	تصميم 9 %	تصميم 8 %	تصميم 7 %	أسئلة الاستبيان
% 95	99	93.2	95.4	98	92.3	91	1- ملاءمة العناصر التشكيلية المستخدمة للفكرة التصميمية.
% 96	98.7	94.7	96.2	97.7	95.1	93.4	2- ملاءمة توزيع الوحدات داخل الفكرة التصميمية للتوظيف المقترح.
% 96	98.4	96.3	94.8	96.4	96	95.4	3- تناسق الألوان وملاءمة المجموعة اللونية للفكرة التصميمية.
% 96	99.1	93	97.1	98.4	94.8	94.3	4- ملاءمة أسلوب معالجة الخلفية للفكرة التصميمية.
% 96	98.5	94.6	95.2	97.5	97.7	93.5	5- تناغم الخطوط البنائية والزخرفية والملمسية بالفكرة التصميمية.
% 97	97.3	95.1	95.7	97.9	97	97	6- تحقق القيم الجمالية للتصميم بالفكرة التصميمية (الاتزان ، الوحدة ، الإيقاع ، التناسب ، الاستمرارية).
% 97	99.2	96.8	96.4	98.2	97.6	94.8	7- اتسام التصميم بالتميز والابتكار والحداثة.
% 94	95.1	90.1	93	94.3	96.3	93.6	8- ملاءمة التصميم لنمط الحياة اليومي ومتطلبات العصر.
% 97	99.7	97.5	98.2	99.2	94.5	90	9- تحقق ووضوح الهدف المرجو من التصميم المتمثل في التوعية بحقوق المرأة ورفض العنف الموجه ضدها وترسيخ قيم احترامها لذاتها وثقتها واعتزازها بنفسها.
% 98	98.5	97.8	97.8	98.6	99.1	96.1	10- ملاءمة التصميم للتوظيف المقترح.

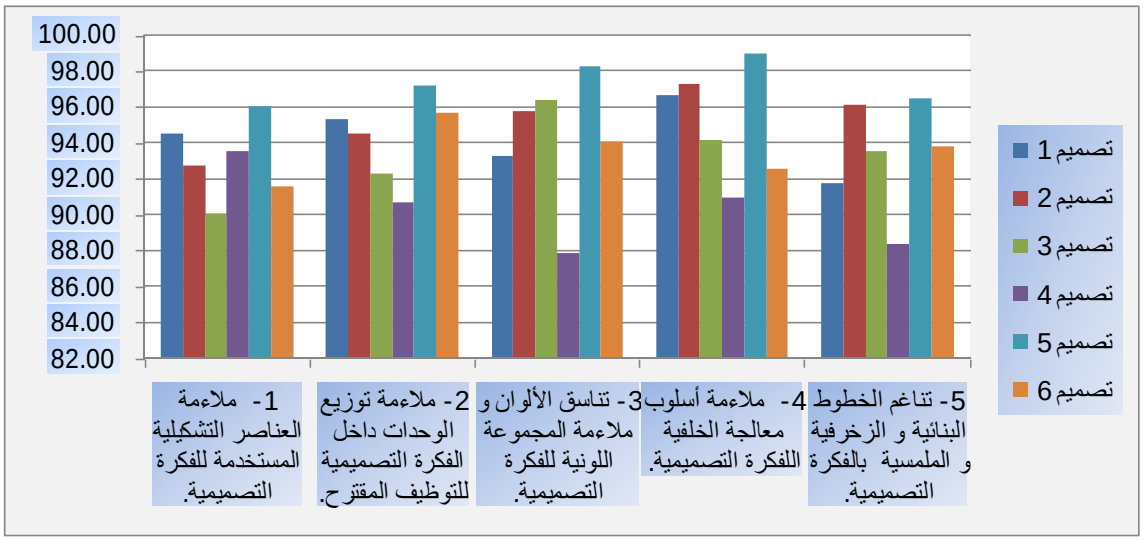

شكل رقم (1) يوضح درجة ملائمة التصميمات (1 : 6) للمعايير من (1 : 5)

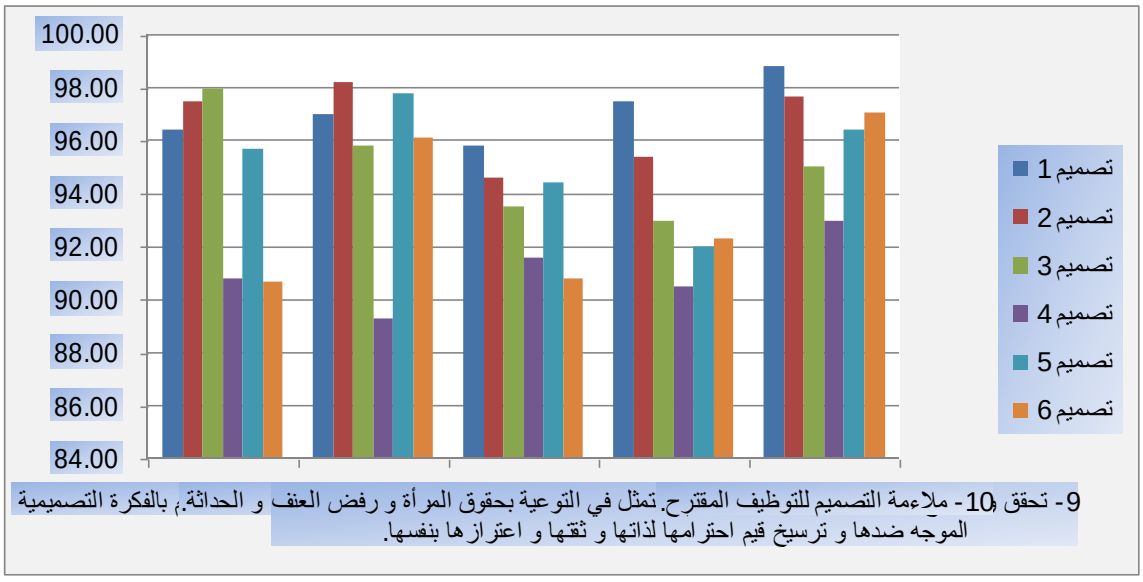

شكل رقم (2) يوضح درجة ملاءمة التصميمات (1 : 6) للمعايير من (6 : 10)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

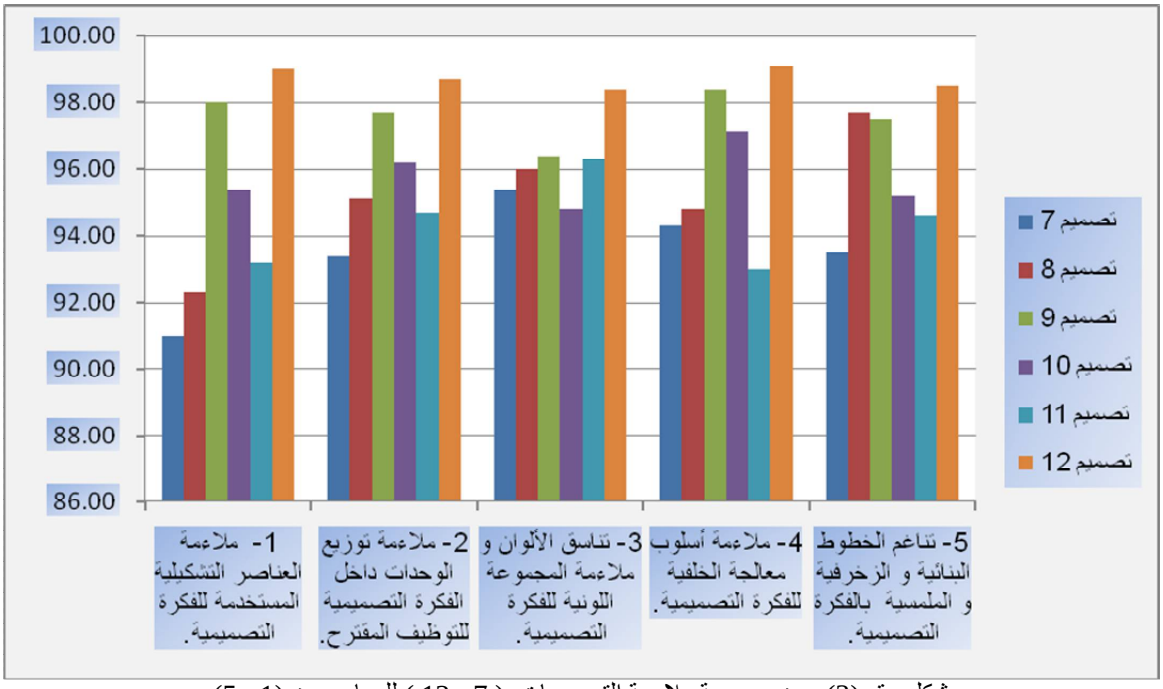

شكل رقم (3) يوضح درجة ملاءمة التصميمات (7 : 12) للمعايير من (1 : 5)

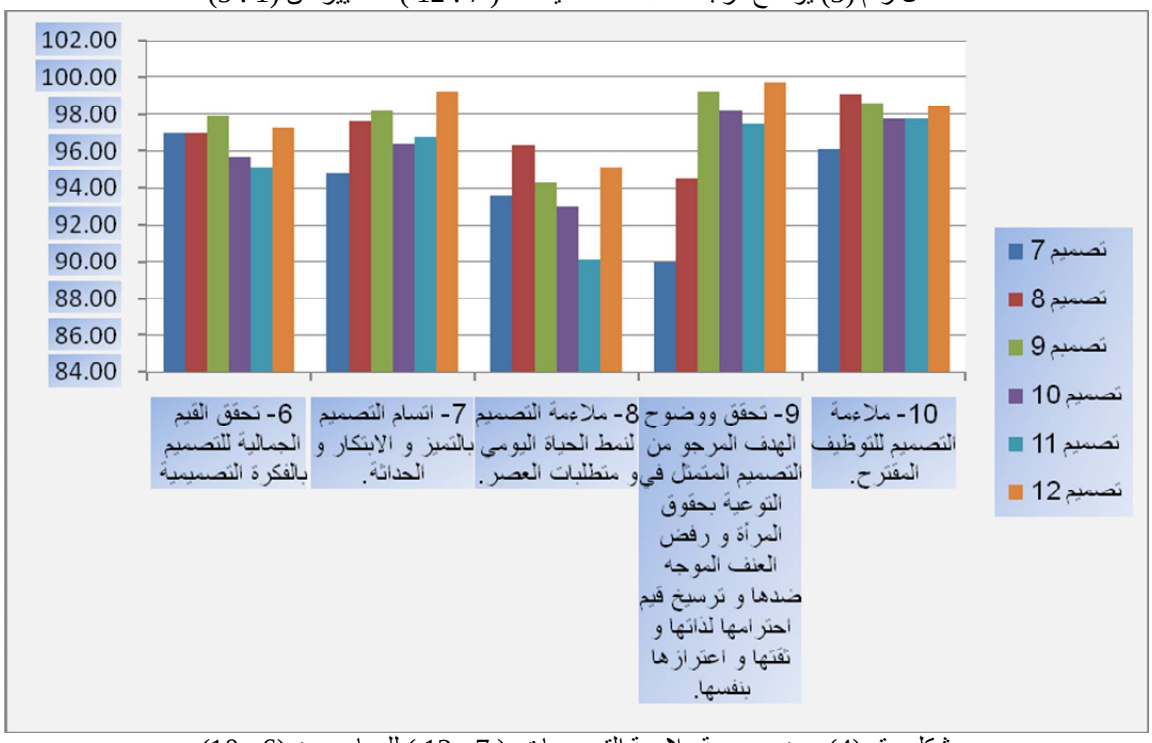

شكل رقم (4) يوضح درجة ملاءمة التصميمات (7 : 12) للمعايير من (6 : 10)

ويتضح من نتائج جدول (3) لمتوسطات القيم النسبية لتقديرات عينة البحث (الشباب من الإناث) للتصميمات (1 : 6) ذات الطابع التكراري والتي تراوحت بين 93% و96% ،و جدول (4) لمتوسطات القيم النسبية لتقديرات عينة البحث للتصميمات (7 : 12) ذات القطعة الواحدة والتي تراوحت بين 95% و98% ، وكذا الأشكال (1، 2، 3، 4) الموضحة لمدى ملاءمة التصميمات سالفة الذكر لمعايير الاستبيان أن تلك الأفكار التصميمية تصلح لطباعة أقمشة السيدات وجميعها يحقق هدف البحث المتمثل في دمج مصمم طباعة المنسوجات بقضايا مجتمعه من خلال رؤية تشكيلية مختلفة لتلك الأقمشة تهدف لتوعية المجتمع عامة والمرأة خاصة بحقوقها ورفضها لكافة مظاهر العنف الموجه ضدها بكافة السبل وترسيخ قيم احترامها لذاتها وثقتها بنفسها والفخر بكونها امرأة لا يصلح المجتمع إلا بها.

النتائج Results:

توصل البحث للنتائج التالية:

- العنف ضد المرأة له أشكال مختلفة فقد يكون جسدياً أو نفسياً أو جنسياً أو قانونياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو ثقافياً أو سياسياً، وهو مشكلة خطيرة واسعة الانتشار وتعد انتهاكاً لحقوق الإنسان، مغروسة جذوره في انعدام المساواة بين الرجل والمرأة عبر التاريخ هذا التمييز المنهجي ضد المرأة النابع من النزعة الأبوية والسيطرة والتبعية للآخرين وسلبية المرأة والعادات والتقاليد والنواحي التربوية والبيئية والاقتصادية وعنف الحكومات والسلطات.
- العنف ضد المرأة ضد مبادئ الدين والفطرة السليمة واستمرار هذا العنف المتفشي ضد المرأة يغذي ثقافات العنف ويقوض

أركان التقدم نحو تحقيق أهداف حقوق الإنسان والتنمية والسلم، وفي إنهاء هذا العنف مصلحة كبرى للبشرية كلها.

- حدث خلال العقدين الماضيين تقدماً كبيراً في وضع معايير وقواعد دولية لمعالجة العنف ضد المرأة، وعلى الدول مسؤولية منع هذا العنف ومعاقبة مرتكبيه والقضاء عليه.
- قدم البحث (12) فكرة تصميمية مبتكرة تصلح لطباعة أقمشة السيدات وتهدف لتوعية المجتمع والمرأة بحقوقها ورفضها لكافة مظاهر العنف الموجه ضدها بكافة السبل وترسيخ قيم احترامها لذاتها وثقتها بنفسها واعتزازها بكونها امرأة بصلاحها يصلح المجتمع أجمع.

التوصيات Recommendations:-

يوصي البحث بما يلي:

- المساواة بين الجنسين وحماية الحقوق الإنسانية للمرأة.
- ممارسة القيادة لإنهاء العنف ضد المرأة.
- سد الفجوات بين المعايير الدولية والقوانين والسياسات والممارسات الوطنية.
- تعزيز قاعدة المعرفة عن جميع أشكال العنف ضد المرأة ليسترشد بها تطوير السياسة والاستراتيجية.
- بناء وتوطيد استراتيجيات قوية متعددة القطاعات ومنسقة وطنياً ومحلياً.
- تخصيص موارد كافية وتمويل كاف لاتخاذ التدابير اللازمة لإنهاء العنف ضد المرأة.
- توعية المجتمع بالدور الفعال لأفراده كل في مجاله بصفة عامة ومصمم طباعة المنسوجات بصفة خاصة لمناهضة العنف ضد المرأة.

المراجـــع References :

1- السيد، إيهاب يحيى(2008م) ، **دور تصميم طباعة القطعة الواحدة في معالجة عيوب جسم المرأة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

2- العادلي ،حسين درويش (2005م ، آب) ، **العنف ضد المرأة الأسباب والنتائج** ، النبأ ، العدد 78 . من http://annabaa.org/nbahome/nba78/014.htm

3- المصري ، رانيا السيد العربي محمد (2015م، يناير)، **استخدام الخرائط الذهنية في تنمية عملية تصميم أقمشة المفروشات المطبوعة**، مجلة التصميم الدولية، العدد الخامس. من http://www.journal.faa-design.com

4- الناقولا ، جهد ذياب (2010م ، ابريل)،**عنف الرجل ضد المرأة** ، الأوان . من http://www.alawan.org

5- سلمان ، عبد اللطيف (ب . ت): **تاريخ الفن والتصميم** ، الجامعة الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا.

6- صلاح ، رزان (2016م، يناير) ،**العنف ضد المرأة** . من http://mawdoo3.com

7- عيد، آلاء (2016م، يوليو)، **الصدق والثبات في البحث العلمي** .من http://mawdoo3.com

8- مجيد ، سوسن شاكر(2012م ، إبريل) ، **أشكال العنف الموجه ضد المرأة**، الحوار المتمدن ، العدد 3712. من http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=305486

9- مراد، مراد (2016م ، يناير)، **العنف ضد المرأة في الإسلام** . من http://mawdoo3.com

10- مشعل ، طلال (2015م ، ديسمبر) ، **العنف ضد النساء** . من http://mawdoo3.com

11- المركز المصري لحقوق المرأة (2014م ، مارس)، **العنف ضد المرأة** .

12- تقرير الأمين العام للأمم المتحدة (2006م ، يونيو)، **دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة** ، الجمعية العامة للأمم المتحدة ، الدورة 61 .

13- المجلس القومي للمرأة بمصر ،القاهرة (2009م، إبريل)، **دراسة العنف ضد النساء قي مصر**.

14- صحيح البخاري. من http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=10908&idto=10909&bk_no=52&ID=3340

15- http://www.ayamm.org/arabic/Marsad/Women%20Violence.htm

16- ^United Nations General Assembly *Declaration on the Elimination of Violence against Women*(1993)

17- ^UN Resolution 54/134-International Day for the Elimination of Violence against Women

18- http://www.elwatannews.com/news/details/1709094

19- http://www.binbaz.org.sa/fatawa/3417

20- http://www.annabaa.org/bushra/b77/alonfthadalmara.htm

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License